

حرف الحاء

٢٢٠

الحاجة أم الإختراع

يضرِب في أثر الحاجة كحافز للناس على العمل والجد الذي يتمخض عن الإبداع والإختراع في جميع الحالات .

ويقابله بالإنجليزية :

Necessity is the mother of invention.

٢٢١

حاميها حراميها

ينم عن الغدر والخيانة

يضرِب في ضياع الأمانة

أنشد ابن قتيبة في عيون الأخبار لعبد الله بن همام السلونى

أقلَى على اللوم يا أم مالك وذمى زماناً سادفيه الفلاقس
وساع مع السلطان ليس بناصح ومحترس من مثله وهو حارس
(الفلاقس) هم البخلاء اللئام .

وفى المثل محترس من مثله وهو حارس

يقال للرجل الذى يؤتمن على حفظ شئ لا يؤمن أن يخون فيه وكان عمر بن مهران يأمر الوكلاء الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشمون بها الطعام (اللهم احفظه ممن يحفظه) والروشم خشبة مكتوبة بالنقر يختم بها .

٢٢٢

الحب أعمى

يضرب لبيان أن المحبين لا يرون عيوب المحبين .
ويقابله بالإنجليزية :

Love is blind.

٢٢٣

حبله على غاربه

انظر ألقى حبله على غاربه .

٢٢٤

حتى يشيب الغراب

قال النابغة الجعري :

فانك سوف تخلم أو تناهى إذا ما شبت أو شاب الغراب

٢٢٥

الحديث ذو شجون

أى : ذو طرق - الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجن
ويضرب هذا المثل فى الحديث يتذكر به غيره وقد نظم على بن الحسن
القرستانى هذا المثل ومثلاً آخر فى بيت واحد .

تذكر نجدا والحديث شجون فجن اشتياقاً والجنون فنون

وأول من قاله ضبة بن أد بن الياس بن مضر :

وكان له ابنان سعد وسعيد وعندما نفرت إبله فى جوف الليل وجد ابنه فى
طلبها وعاد سعيد بعد ردها ، ولم يعد سعيد حيث لقيه الحارث ابن كعب .
وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما (أحدهما) فأبى عليه فقتله .
وعندما حج ضبة فوافى عكاظا لقي الحارث ورأى عليه بردى ابنه سعيد :

وعندما سأله ما هذان البردان قال بلى لقيت غلاماً وهما عليه فسألته ايهما فأبى
على فقتلته :

فقال ضبة سيفك هذا ؟

قال نعم ، فقال فأعطيته انظر إليه فاني أظنه صار ما - فأعطاه الحارث سيفه
فلما أخذه من يده هزة وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله .

قال الفرزدق :

لا تأمن الحرب ان استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

يضرب مثلاً للرجل يكون في أمر فيأتي أمراً آخر فيشغله عنه .

قال الفرزدق :

أسلمتني للموت انك هابل وأنت النظي المنكين بطين

(النظي الغليظ) :

خميص من الود لقرب بيــــننا من الشر رابي النصرين سميين

فان كنت قد أسلمت دوني فلا تقم بدار لها بيت الذليل يكــــون

ولا تأمن الحرب ان استنفارها كضبة إذ قال الحديث شجون

أى بعدما قتل (ضبة) الحارث بن كعب فى الشهر الحرام بعد أن علم أنه قتل
ابنه سعيداً واستدل على ذلك من سيفه .

يضرب حين يستطرد المتحدث ويتقل من موضوع إلى آخر .

ويقاله بالإنجليزية :

One Conversation Leads to another.

٢٢٦

الحديد بالحديد يفلح

أنظر :

لا يفل الحديد إلا الحديد .

٢٢٧

الحذر لا يمنع القدر

ابعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان ينجى من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر

٢٢٨

الحر تكفيه الإشارة

يضرب للعاقل الذى يدرك الأمور من دون شرح وتفصيل بالكلمة الموجزة أو بالتلميح والإشارة ، وكذلك فى حسن الإدراك من العاقل والسليب بالإشارة يفهم .
ويقابله بالإنجليزية :

One Word to the wise is sufficient.

٢٢٩

الحر حر ولو مسه الضر

يضرب لبيان أن الشريف يبقى كذلك فى جميع الحالات ولا تغيره صروف الدهر .
ويقابله بالإنجليزية :

An Honourable man is honourable even though mishap should befall him.

٢٣٠

الحرب خدعة

والمعنى أن تتم بالمخادعة وفيها غدر
ينى أن المحارب إذ اخدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه
ومن أسلحة الحرب المشروعة المكر والخداع طلباً للنصر ويدل ويضرب للدعوة
إلى اللجوء إلى الحيلة للتمكن من العدو والتغلب عليه .

الحرب سجال

أى مرة فيها سجل على هؤلاء وسجل على هؤلاء
ويجوز أن يكون المعنى المساجلة وهى المباراة والمبالغة

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من سقى

وأصله من السجل وهو الدلو فيه ماء ولا يقال لها وهى فارغة

قال الفضل بن العباس بن عقبة بن أبى لهب

من يساجلنى بساجل ماجدا يملاً الدلو إلى عقر الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين :

«اعل هبل اعل هبل»

فقال عمر يا رسول الله الا أجييه ؟ قال بلى يا عمر

قال عمر الله أعلى وأجل

فقال أبو سفيان با بن الخطاب إنه يوم الصمت يوماً بيوم بدر

وإن الأيام دول وإن الحرب سجال

قال عمر ولا سواء قتلتنا فى الجنة وقتلناكم فى النار

فقال أبو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد جئنا إذن وخسرنا

والسجل هو الدلو التى يسخرج منها الماء من البئر ليستقى به وقد يتساجل

ساقيان فيلقى كل منهما دلوه ويسخرج مثل ما يخرج الآخر فإذا أخرج أحدهما

ماءً أكثر من صاحبه غلب .

ويضرب فى التعبير عن تعادل المتنازعين فلا يكون لأحدهما الفوز الفاصل

على الآخر .

٢٣٢

حسب المرأة لسانها

يضرب فى ثرثرة المرأة وأن لسانها خير سلاح تترفع به عن نفسها .
ويقاله بالإنجليزية :

One tongue is enough for a woman.

٢٣٣

حسن التدبير خير من الدخل الكبير

ويقاله بالإنجليزية :

Good management is better than good in come.

٢٣٤

الحسود لا يسود

يضرب فى ذم الحسد وعواقبه الوخيمة على صاحبه .

٢٣٥

الحظ أعمى

ويقاله بالإنجليزية :

Fortune is blind.

٢٣٦

الحق أبلج والباطل لجلج

يراد به أن الحق منكشف والباطل ملتبس

انبلج الصبح إذا انكشف

قال الشاعر :

وانك تلقى باطل القول لجلجا

ألم تر أن الحق تلقاه ابلجا

ابلج = واضح

لجلج = ملتبس مختلط

فالحق واضح صريح لا لبس فيه ولا غموض

وعلى عكس ذلك يكون الباطل فهو ملتبس مختلط لبس بواضح ولا صريح
ولذلك يتردد فيه صاحبه ولا يصيب من مخرجا .

يضرب فى الحث على إتباع الحق وفى الوضوح والبيان .

ويقابله بالإنجليزية :

A Clean hand wants no washing.

٢٣٧

الحق أحق أن يتبع

٢٣٨

الحق يعلو ولا يعلى عليه

يضرب فى الحث على قبول الحق وتسوية الأمور بالعدل وإنتصار الحق على
الباطل فى نهاية الأمور .

ويقابله بالإنجليزية :

The Right overtop all in the end.

٢٣٩

الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها إتقطها

يقال لبيان أن الحقيقة على من ينشدها أن نأخذها بغض النظر عن
مصدرها .

٢٤٠

الحلم سيد الاخلاق

الحلم هو أن يملك الإنسان نفهس عند الغضب فلا يتصرف تصرفاً ندم عليه ولا يقول قولاً فيه إساءة لنفسه أو لغيره ، ولا يحمل في نفسه ضغينة أو حقداً للناس وبذلك يكون الحلم في قمة الاخلاق واعلاها ويضرب في وصف الحلم وبيان موضعه من الأخلاق .

٢٤١

حمار تركبه خير من حسان تقوده

يضرب للفائدة

وفي المثل الشعبي :

حمارتك العرجاء خير من سؤال اللثيم .

٢٤٢

حيث يكون النحل يكون العسل

يضرب في بيان أن وجود الأشخاص المجدين المجتهدين يوجد الثروة .
ويقابله بالإنجليزية :

Where bees are there is honey.

٢٤٣

الحيطان لها آذان

يحض على التحذير

قال الثعالبي في ثمار القلوب :

فأوله حفظا وكتمانا

سر الفتى فى دمه إن فشا

فان للحيطان آذاناً

فاحفظ على السر بكتمانه

- وقيل اتكلم بإحسان أحسن الحيطان لها آذان .
يضرب في الحث على كتمان السر .
والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع .

وقال آخر :

وبارد الطلعة حاذاننا واسترق السمع فأذاننا
فقلت للجلال لا تنسوا فان للحيطان آذاننا
يضرب في شدة الحذر والحيلة .

٢٤٤

حين نصل لشاطئ الأمان نتوقف عن الدعاء

طبيعة الإنسان ووصف حالته النفسية حين يكون في الضراء وكيف ينقلب
وينسى حين تنفجر الأزمة ويطمئن .
ويقابله بالإنجليزية :

Once On shore We Pray no more.

